الاستراتيجية

وتطورها عبر التاريخ

اعداد المقدم ركن : يوسف جمال الليل

ان كلمة الاستراتيجية تكاد تكون مجهولة رغم ترددها على السنة الكثيرين ، وهى من أكثر التعابير الشائعة التى يتداولها الناس ، وهم يجهلون معناها الحقيقى ولعل ذلك يرجع الى أن الاستراتيجية كانت لفترة طويلة من الزمن علم وفن كبار القادة • ثم جاءت مراحل التطور المتعاقبة وظهرت لدى القيادات معضلات يتعذر حلها ، مما أدى الى طرح المعضلة الاستراتيجية علنا أمام النخبة المثقفة ، بعد ان كانت مقتصرة على فئة معينة • وقد نتج عن ذلك فى مرحلة من مراحل الظهور حركة فكرية خاصة بالاستراتيجية •

تعريف الاستراتيجية

ان الكتاب المعاصرين قدموا معاونة محدودة ان لم تكن مركبة فى تعريفهم لموضوع الاستراتيجية ، وان معظم الكتب والقواميس تحدد الاصطلاح بحيث تترك القارىء تحت انطباع ان الاستراتيجية تعبير عسكرى محض •• ويلاحظ ان الكتاب غير العسكريين غالبا ما يستخدمون هذا الاصطلاح فى معالجة موضوعات متعددة •• فمثلا يعرفها القاموس العسكرى الالمانى بأنها (فرع من الفن العسكرى) فن الحرب الذى يغطى المبادىء العامة للعمليات العسكرية والخطة العامة للحرب ـ ونفس هذا التعريف فى القاموس العسكرى الايطالى ـ • كما تعرفها الموسوعة البريطانية بأنها (ذلك الجزء من فن الحرب الحديثة) وادارة أمور الدولة لمعالجة النواحى الخاصة بشن الحرب • ولقد عرفها (كلوز فيتس) بأنها فن استخدام المعارك كوسيلة للوصول الى هدف الحرب أى أن الاستراتيجية تضع مخطط الحرب وتحدد التطور المتوقع لمختلف المعارك التى تتألف منها الحرب ،، كما تحدد الاشتباكات التى ستقع فى كل معركة •• ومن افكار كلوزفيتس (ان الدم هو ثمن النصر) وان تدمير قوات العدو الرئيسية فى ميدان